مجموعة ريماركس لتحليل العنف السياسي - هجوم دير الزور: عملية انتحارية لداعش وتداعياتها

ماذا حدث؟

في 22 آب/أغسطس 2025، نفّذ عنصران من تنظيم داعش هجوماً انتحارياً على حاجز "السياسية" في مدينة الميادين بمحافظة دير الزور في سوريا. وتشير معظم التقارير إلى أنّ قوات الأمن أطلقت النار على أحد المهاجمين فيما فجّر الآخر نفسه، ما أدى إلى مقتل عنصر من قوى الأمن الداخلي، في حين تفيد روايات أخرى بأنّ المهاجمين قُتلا قبل أن يتمكنا من التفجير. كما ذكرت تقارير إضافية أنّ الهجوم أسفر عن إصابة عنصر أو اثنين من قوى الأمن بجروح.

ماذا يعني ذلك؟

- يؤكد الهجوم بقاء وادي الفرات الأوسط منطقة نشطة لعمليات التمرد، حيث يستغل داعش خلاياه الصغيرة لشن هجمات مباغتة على نقاط ثابتة.
- إدخال عنصر انتحاري (أو محاولة ذلك) يوجّه رسالة رمزية بالقدرة على إلحاق الأثر النفسي حتى بموارد محدودة.
- تبقى الحواجز أهدافاً متكررة وسهلة نسبياً، ورغم سرعة الرد التي حدّت من حجم العملية إلا أنّ النتيجة تضمنت سقوط قتيل في صفوف الأمن.

العواقب؟

- ينسجم هذا الحادث مع أنماط أوسع من النشاط التمردي منخفض الشدة لكنه طويل الأمد في مختلف مناطق سوريا والعراق. ومن دون تغييرات هيكلية في الحوكمة المحلية، ستظل مثل هذه الهجمات متقطعة لكنها متواصلة.
- إن تكرار التفجيرات التي تستهدف الحواجز يهدد بتقويض ثقة السكان في قدرة الدولة السورية على تأمين المناطق المستعادة، ما قد يسهّل عملية التجنيد لصالح تنظيم داعش.